مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (6)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (6) 2013

الفروق في أبعاد العلاقة الوالدية وفقاً للوضع الاقتصادي للأسرة

سوسن أحمد*

(تاريخ الإيداع 21 / 7 / 2013. قبل للنشر في 1 / 10 / 2013)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى التعرّف على الفروق في أبعاد العلاقة الوالدية من حيث (الدعم الوالدي، والرضا عن الوالدية، والتواصل مع الأبناء، والمشاركة، ورسم الحدود، والاستقلالية، والاتجاه نحو عمل الأم خارج المنزل) الأكثر تأثراً بالعامل الاقتصادي للأسرة ممثلاً بالدخل المادي. وتمثلت عينة البحث بالآباء والأمهات ممن تتراوح أعمارهم بين 18–45 عاماً، ولديهم أطفال من عمر 3–15 عاماً في مدينة طرطوس، وذلك باستخدام اختبار العلاقة الوالدية الذي تمّ التأكد من صدقه وثباته كأداة للبحث، فكانت أهم النتائج التي تمّ التوصل إليها:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر ذات الدخل الأكبر من الإنفاق، والأسر ذات الدخل المعادل للإنفاق فيما يتعلق بأبعاد العلاقة الوالدية، في كل من الدعم الوالدي، ورسم الحدود، والاستقلالية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الرضا عن الوالدية، والمشاركة(الاستغراق)، والتواصل، والاتجاه نحو عمل الأم.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر ذات الدخل الأكبر من الإنفاق، والأسر ذات الدخل الأقل من الإنفاق فيما يتعلق بأبعاد العلاقة الوالدية، في كل من الدعم الوالدي، ورسم الحدود، والاستقلالية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الرضا عن الوالدية، والمشاركة(الاستغراق)، والتواصل، والاتجاه نحو عمل الأم.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر ذات الدخل المعادل للإنفاق، والأسر ذات الدخل الأقل من الإنفاق فيما يتعلق بأبعاد العلاقة الوالدية. فقط في بُعد رسم الحدود.

الكلمات المفتاحية: الوالدية، أبعاد العلاقة الوالدية، الاتجاهات نحو الوالدية، العامل الاقتصادي.

* قائمة بالأعمال – قسم معلم صف– كلية التربية الثانية– جامعة تشرين – طرطوس – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (6)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (6) 2013

The differences in Parent-child relationship due to the economical factor for family.

Sawsan Ahmad*

(Received 21 / 7 / 2013. Accepted 1 / 10 / 2013)

□ ABSTRACT □

This study aims to examine the Family economical factor on the dimensions of Parent-child relationship through Parental support, Satisfaction with parenting, Involvement, Limit setting, Communication and Autonomy, and The Mather job outside. The search sample is based on fathers and mathers between 18- 45 years in Tartous. The test of Parent-child relationship proven to be valid and reliabl, and The most important results of it are:

- There are differences with statistical signs between the families whose their income is larger than their spending and the families whose their income equal to spending concerning Parental support, Limit setting and Autonomy, while there aren,t differences with statistical signs concerning Satisfaction with parenting, Involvement, Communication and mother,s jobs outside.
- There are differences with statistical signs between families whose income equal to spending and families whose income less than spending concerning the dimensions of parent-child relationship only in Limit setting.

Key words: Parenting, Parent-child relationship.

*Academic Assistant, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

مقدمة:

تُعدّ الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، والضبط الاجتماعي، فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، ولكن الأسرة لا توجد في الفراغ أو هي معزولة عمّا يحيط بها، فهي تؤثر وتتأثر بجملة من العوامل منها ما يتعلق بالوالدين كشخصين متفردين، ومنها ما يتعلق بالظروف الموضوعية والمادية في الحياة، ويقتصر البحث الحالي على تناول الفروق في أبعاد العلاقة الوالدية تبعاً للوضع الاقتصادي للأسرة.

مشكلة البحث ومسوغاته:

يؤكد مكارينكو Macarenko أنه ليس من الضروري تقديم حجم كبير من المعارف النظرية للوالدين، بل المهم أكثر إيجاد مهارات تربوية تساعدهم في عملية التربية، وذلك من خلال مشاركتهم بالأعمال المتنوعة التي تتعلق بتربية الأطفال، أمّا فروبل Froebel فيرى أنّ التربية ليست مجرد إعداد للمستقبل وإنما هي عملية مستمرة يجب من خلالها تحقيق مزيد من الاتصال بين الطفل وطبيعته من جهة وبين الحياة المحيطة به من جهة أخرى(سعد، 2005، 26)، لذلك فالأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في الناشئة، إذ أنّها تشكل النواة الأولى للمجتمع، وهي كذلك أول من يؤثر في حياة الطفل، وأول من يعمل على تربيته، وتتزايد أهمية الأسرة في حياة أطفالها؛ حيث إنها بالإضافة إلى تأثيرها الكبير في اتجاهات وسلوكيات أطفالها، فإنها إن قامتْ على تربية الطفل وتوجيهه منذ الصغر على الاستقلالية، والحرية في التفكير، والملاحظة، والمناقشة، والقراءة، والاعتماد على النفس؛ فإن كلَّ ذلك سوف يؤدِّي إلى تنمية وتطوير قدراته الابتكارية واكتشاف ورعاية مواهبه الكامنة(معوض،2013، 4).

إنّ الظروف الأسرية جميعها، والتي تتضمن الحالة الاجتماعية والمادية للأسرة ومستوى تعليم الوالدين، تحدد مسيرة حياة الطفل، وبالإضافة للتربية الواعية والهادفة التي يمارسها الوالدان على الأطفال، لا ننسى أيضاً تأثير الجو المنزلي الداخلي(علاقات الوالدين فيما بينهما، وعلاقتهما مع الأطفال، وعلاقات الأطفال فيما بينهم)، الذي يتراكم مع نمو الطفل، وبالتالي يؤثر في شخصيته.(سعد، 452،2005).

إنّ التحولات الاجتماعية والحضارية والتكنولوجية في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين أدت إلى تحوّل في مفهوم الوالدية والممارسات الوالدية عما كانت عليه في السابق ، فلم تعد الوالدية مجرد مظاهر فطرية أو حدسية بل صارت تحتاج أيضاً إلى أن تكون أكثر تجريبية وتعلمية، وإنّ الاهتمام بالأسرة يبدأ من عملية وقاية الوالدية من المنعطفات غير المرغوب فيها لتجنيب الطفل نتائجها، فالغرض الأساسي للوالدية هو تسهيل التطور الأمثل للطفل ضمن بيئة آمنة(Bornstein,2002,2)، ولا توجد علاقة بين الوالدين وطفلهما من فراغ، إنهم موجودون في مصفوفة من العوامل العائلية، الثقافية، والاجتماعية الاقتصادية، التي تؤثر كلها في الاتجاهات والسلوكيات الوالدية (Gerard,1994,4)، وإنّ الأسلوب الوالدي لم يعد يقتصر على الممارسات الوالدية فقط، بل إنه يشمل أيضاً مجموعة الاتجاهات والاعتقادات التي يمتلكها الوالدان فيما يتعلق بكيفية التعامل مع الطفل(العشا، 2010، 39)، وإنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العنف في الأسرة والظروف الاجتماعية والاقتصادية السلبية للأسرة، فالفقر والبطالة تؤدي إلى الإساءة للطفل(ابوجادو،2007 ، 222) إذ إنّ شعور الأسرة بالفشل الاقتصادي وعدم مقدرتها على الحصول على الدخل الذي يفي بمتطلباتها يؤدي إلى آثار ضارة على أفرادها جميعاً، وينعكس على تنشئة أبنائها، كما يؤدي بولي الأمر غالباً إلى الهروب من المسؤوليات الأسرية وفقدان الثقة بالنفس، هذا وأوضحت دراسات عديدة أنّ

أرباب الأسر ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع أكثر تسامحاً في معاملة أطفالهم، وقد لوحظت النتيجة نفسها في المناطق الحضرية عند مقارنتها مع المناطق الريفية(شريف،2002،58)، وأنّ أرباب الأسر ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أكثر ميلاً إلى توفير الاستقلال، والمساواة بين أطفالهم، في حين أنّ الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض أكثر ميلاً إلى استخدام أسلوب العقاب البدني والصياح عند محاولة ضبط الطفل(الزعبي، 1994، 24)، ومن جهة أخرى تبيّن أنّ التطرف في الإنفاق يؤدي أحياناً إلى نتائج في سوء التكيف لا تقل خطراً عما يؤدي إليه التقصير، فقد يؤدي الدخل المرتفع إلى ضعف مسؤولية الأبناء تجاه ما ينفقون، وإلى أشكال من سلوك التعالي وشراء الأصدقاء، والرشوة من أجل الزعامة، والكرم غير المتزن أحياناً، مما لا يكون في مصلحة النمو المتزن لهؤلاء الأبناء، وإذا كان الفقر "كافراً" أحياناً، فإنّ التخمة " قتّالة" أحياناً أخرى(الرفاعي، 1991، 396).

وبما أنّ الأسرة تختلف في تفاعلها مع الأطفال وفي أساليب تنشئتهم الاجتماعية باختلاف المستوى الاقتصادي الذي يميزها، وهذه الاختلافات تظهر في نواح متصلة بالتنشئة الأسرية، فإنّ مشكلة البحث تتحدد بالإجابة عن السؤال "ما الفروق في أبعاد العلاقة الوالدية وفقاً للوضع الاقتصادي للأسرة "؟.

أهمية البحث وأهدافه:

كانت الأسرة وما تزال الجوهر الأساسي الذي يُعتمد عليه في عملية تنشئة الطفل، والبحث الحالي يأتي في إطار رفد الأبحاث والدراسات حول أهمية ودور الوضع الاقتصادي كأحد العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية والذي يمكن أن يكون له دور فعّال في المساعدة على تحقيق النمو والنضج السليم للطفل. أمّا من الناحية التطبيقية: فإنّ تحديد أبعاد العلاقة الوالدية الأكثر تأثراً بالوضع الاقتصادي قد يمكّن الهيئات والمنظمات التي تعنى بالشؤون الأسرية من وضع البرامج والخطط الإرشادية التي تسهل عملية تجاوز الصعوبات المتعلقة بنوعية العلاقة بين الوالدين والطفل مما ينعكس ايجابياً على راحة الطفل والوالدين والمجتمع .

ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق في أبعاد العلاقة الوالدية الأكثر تأثراً بالوضع الاقتصادي للأسرة ويتفرع عنه:

-التعرف إلى الفروق في أبعاد العلاقة الوالدية بين الأسر ذات الدخل المادي الأكبر من الإنفاق، والأسر ذات الدخل المادي المعادل للإنفاق.

-التعرف إلى الفروق في أبعاد العلاقة الوالدية بين الأسر ذات الدخل المادي الأكبر من الإنفاق، والأسر ذات الدخل المادي الأقل من الإنفاق.

-التعرف إلى الفروق في أبعاد العلاقة الوالدية بين الأسر ذات الدخل المعادل للإنفاق، والأسر ذات الدخل المادي الأقل من الإنفاق.

فرضيات البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر ذات الدخل المادي الأكبر من الإنفاق، والأسر ذات الدخل المادي المعادل للإنفاق فيما يتعلق بأبعاد العلاقة الوالدية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر ذات الدخل المادي أكبر من الإنفاق، والأسر ذات الدخل المادي الأقل من الإنفاق فيما يتعلق بأبعاد العلاقة الوالدية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر ذات الدخل المعادل للإنفاق، والأسر ذات الدخل المادي الأقل من الإنفاق فيما يتعلق بأبعاد العلاقة الوالدية.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

أولاً- يقصد بأبعاد العلاقة الوالدية:

1- الدعم الوالدي: وهو الدعم المادي والعاطفي الذي يتلقاه كل من الوالد/الوالدة من بعضهما، وإن تحقق الدعم الوالدي يؤثر بشكل ايجابي على طريقة العناية بالطفل.

2- الرضا عن الوالدية: يعبّر عن مقدار الرضا والسعادة التي يتلقاها الوالد/الوالدة من كونهما أبوين.

3- التواصل: يدل على الطريقة التي من خلالها يمكن للوالد/الوالدة التفاعل مع طفله.

4- الاستغراق: إنّ مشاركة الوالد/الوالدة في نشاطات وألعاب أطفاله تدل على مقدار كبير من التفاعلية الايجابية بين الوالدين والطفل.

5- رسم الحدود: كفاءة الوالد/الوالدة في عملية ضبط سلوك الطفل. وكقاعدة، يشعر الأطفال بأنهم أكثر أمناً ولديهم مشاكل سلوكية قليلة نسبياً إن هم عرفوا ما هو مطلوب منهم.

6- الاستقلال الذاتي: يعكس رغبة الوالد/الوالدة بتعزيز استقلالية الطفل، لأن تطور الاستقلال الذاتي للطفل يرافقه نضج أكبر، وأداء مدرسي أفضل.

7- الاتجاه نحو عمل الأم خارج المنزل: يبين أنّ هناك أدواراً مميزة للأمهات والآباء، أو أنه لابد من المساواة بالمسؤولية الوالدية لكل من الوالد/الوالدة.

التعريف الإجرائي : أبعاد العلاقة الوالدية هي الدرجة المتحصلة على اختبار العلاقة الوالدية لكل بُعد من الأبعاد المذكورة سابقاً.

ثانياً- العامل الاقتصادي: ويقصد به بحسب هذا البحث مقدار الدخل المادي الذي يسمح للأسرة بالقيام بواجباتها تجاه الأطفال، وقد اعتمدت الباحثة على مقارنة مستوى الدخل المادي للأسرة بمقدار الإنفاق الذي تقوم به تجاه أطفالها من وجهة نظر الأسرة، وذلك اعتقاداً من الباحثة بأنّ الأسرة هي من يحدد كون الدخل المادي متناسباً مع الإنفاق للقيام بواجباتها(كما في الملحق 2).

منهجية البحث:

-منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لأنّه" يمكّن الباحث من دراسة الظاهرة في مواقف طبيعية ووصفها بدقة، والتعبير عنها كمياً".(حمصي، 1991، 183).

-عينة البحث: بعد إطلاع الباحثة على عدد الأسر في مدينة طرطوس من خلال المكتب المركزي للإحصاء فقد بلغ عدد الأسر الإجمالي /25480/أسرة للعام 2004 ، قامت الباحثة بتقسيم المدينة إلى خمسة محاور (مركز، شمال، شرق، غرب، جنوب)، وأحصت عدد الأحياء السكنية الموجودة في كل محور وبطريقة عشوائية تمّ اختيار الحي السكني ومن ثمّ تم تحديد المدارس الحكومية الموجودة في الحي، وأثناء اجتماع أولياء الأمور في المدرسة وزعت الباحثة اختبار العلاقة الوالدية على الحاضرين من الآباء والأمهات، ومن ناحية أخرى اعتمدت الباحثة في تطبيق الاختبار على مراجعي المراكز الصحية في الحي السكني الذي تمّ اختياره لإستكمال عدد أفراد العينة.

-حدود البحث:

- الحدود المكانية: اقتصر البحث على مدينة طرطوس.
- الحدود الزمانية: استغرق البحث العام 2011- 2012 .
- الحدود البشرية: عينة البحث تكونت من الآباء والأمهات ممن تتراوح أعمارهم بين 18-45 عاماً ولديهم اطفال من عمر 3-15 عاماً. وقد بلغ عدد أفراد العينة/124/.

-أدوات البحث:

اختبار العلاقة الوالدية، تأليف انتوني جيرارد(Anthony Gerard) لعام 1994 في الولايات المتحدة الامريكية، وهو اختبار يقيّم اتجاهات الوالدين نحو والديتهم ونحو أبنائهم بنفس الوقت، ويتألف من 78 بنداً متضمنة في سبعة مقاييس محتوى هي (الدعم الوالدي، الرضا عن الوالدية، التواصل، الاستغراق، رسم الحدود، الاستقلالية، الاتجاه نحو عمل الأم خارج المنزل)، ويمكن حساب درجات كل مقياس بمعزل عن المقاييس الأخرى، علماً بأنّ الدرجات المرتفعة تشير إلى مهارات والدية جيدة، والدرجات المنخفضة تشير إلى مهارات والدية ضعيفة، وتتم الإجابة على بنوده من خلال صيغة مؤلفة من أربعة بدائل(موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة)، وبعض هذه البنود ذات أوزان سلبية وبعضها ذات أوزان إيجابية، وقد تمّ التحقق من صدق الاختبار وثباته على البيئة العربية السورية بعد ترجمته إلى اللغة العربية وعرضه على مجموعة من المحكمين في جامعة دمشق وجامعة تشرين للتأكد من صدق محتوى البنود، وقد بلغت معاملات الثبات بالإعادة بين(0,80 ,0,58)، والثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ بين (0.35,0.79)، أمّا صدق التجانس الداخلي فقد بلغ بين (0.24,0.75).

الدراسات السابقة:

تتوافر بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أهمية العامل الاقتصادي ودوره في عملية التنشئة الأسرية، ونظراً للاختلاف في الوضع الاقتصادي الكبير بين الأسر العربية والأجنبية فقد اكتفت الباحثة بعرض لبعض الدراسات العربية فقط ومنها:

- **دراسة الكتاني (1998)** مصر:

أظهرت أنّ الآباء والأمهات في الوسط الاقتصادي المنخفض أكثر إهمالاً وقسوة وتسلطاً وتذبذباً في معاملتهم لأطفالهم مقارنة مع الآباء والأمهات في المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع، وهذا ما ينعكس سلباً على سلوك الأطفال وزيادة مخاوفهم أو استعدادهم للخوف.

- **دراسة خليل (2000)** مصر:

هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة بين المناخ الأسري العام والصحة النفسية للأبناء، واختلاف كل من المناخ الأسري العام والصحة النفسية للأبناء باختلاف المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي للأسرة.

تألفت عينة البحث من (200) مراهق ومراهقة، و(108) من الأسر المصرية.

أمّا أدوات البحث المستخدمة فهي مقياس المناخ الأسري من إعداد الباحث، ومقياس الصحة النفسية للكبار من إعداد الباحث، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية من إعداد الباحث أيضاً.

وقد خلُص البحث إلى النتائج التالية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0,01 بين متوسطي درجات ذوي المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي المرتفع، وذوي المستوى الاجتماعي / الاقتصادي المنخفض في وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية لصالح ذوي المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي المرتفع في الوضع الأفضل.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0,01 بين متوسطي درجات ذوي المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي المرتفع، وذوي المستوى الاجتماعي / الاقتصادي المنخفض في الضبط ونظام الحياة الأسرية لصالح ذوي المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي المرتفع في الوضع الأفضل.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأبناء في الصحة النفسية لصالح الذكور في الوضع الأفضل.

- **دراسة شريف (2002)** مصر:

يرى شريف أنّ كثيراً من حالات الفشل في الأسرة هي ناتجة عن عدم الاستقرار المادي بسبب انعدام الدخل أو سوء التصرف فيه نتيجة عدم الموازنة بين الدخل وعدد الأولاد أو السجن أو الإسراف والإدمان على المسكرات والمخدرات وارتياد المقاهي بشكل مستمر مما يؤدي إلى الارتباك الأسري وتصدع الأسرة.

تعقيب على الدراسات السابقة

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بأنها قد عُنيت بأهمية العامل الاقتصادي وعلاقته بالمناخ الأسري وقد اعتمدت تلك الدراسات على عينات وأدوات من تصميم باحثيها كما في دراسة (خليل) وطُبقت أغلب هذه الدراسات على عينات من البيئة المصرية، أمّا البحث الحالي فقد طُبق على أسر في البيئة العربية السورية ويعتمد أداة بحث قد ضمها الكتاب السنوي للاختبارات والمقاييس النفسية الذي يصدر كل عشر سنوات ويحوي أكثر الاختبارات شيوعاً واستخداماً واعتماداً في المجالات البحثية والدراسات العلمية(Impara,1998,p717) وقد تم التأكد من ثباتها وصدقها في البيئة العربية السورية من قبل الباحثة.

الإطار النظري للبحث:

تشكّل الأسرة البنية الاجتماعية التي ورثتها البشرية من عدة قرون، وهي المحيط الأول للفرد، ترسم مستقبله مسبقاً وبصورة شاملة، وتحدد موقعه الاجتماعي، وإنّ التكيف مع الواقع هو الغاية الرئيسة لكل نظام تربوي. ويحتاج الفرد لكي يتكيف، أن يقيّم العالم الذي يعيش فيه. والإشباع الذي يجب أن يناله من هذا العالم يتبع بدوره الحالة الانفعالية التي يكون فيها. فالجسر الموجود بين الفرد ومحيطه يكون منذ بداية حياته في علاقته العاطفية مع محيطه. ويشترط قبول الواقع من ناحية بالحب وبالحاجة للحماية، ومن ناحية ثانية بالخوف من العقاب ومن الوحدة العاطفية.(دوتش،2007 ،329). لذلك فإنّ فن التربية علم شديد الصعوبة، نظراً لتعقد العوامل الفاعلة في مجاله (بياجيه،1986،17)،

أهمية الأسرة :

إنّ الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، مما يجعل الطريقة التي يتفاعل من خلالها أعضاؤها معه ونوع العلاقات التي يخبرها، تمثل النماذج التي ستتشكل وفقاً لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية، ويتأثر بها نموه الانفعالي والعاطفي، وإنّ الأسرة تعتبر النموذج الأمثل لما سماه كولي(Cooly) الجماعة الأولية، ويقصد بها الجماعة الصغيرة التي تتميز بالارتباط والتعاون المتسمين بالود والقرب والمواجهة، والأسرة جماعة أولية، لأنها الوسط

الذي يتعلم الفرد في إطاره الأنماط السلوكية التي تحدد ما سوف يكتسبه فيما بعد في الجماعات الأخرى(أبو جادو،2006،219) والأسرة هي الخلية الأولى التي تحفظ للمجتمع تراثه، وهي التي تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية، وفيها يتعلم أيضاً معنى المسؤولية، وهي التي تربي لديه الوعي الاجتماعي، وعنها يأخذ مبادئ السلوك الاجتماعي، كما تلعب الأجواء الأسرية دوراً رئيساً في ترسيخ القيم والمعتقدات في نفوس الأطفال، وتتضح أهمية الأسرة إذا ما علمنا أنّ الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية والعقلية(خليل،2000، 14)

العوامل التي تؤثر في العلاقات الأسرية:

تقوم العلاقات الأسرية على أساس جملة من التفاعلات البينية بين الوالدين مع بعضهما من ناحية وبين الوالدين والأطفال من ناحية أخرى، لذلك يمكن أن تتأثر هذه التفاعلات بعدد من العوامل والتي تتداخل مع بعضها ومنها:

-العلاقة بين الوالدين، فعندما يسود الود والتعاون والدعم العاطفي والروحي بين الوالدين ينعكس ذلك أثراً إيجابياً نحو الأطفال. إذ تعد العلاقات والروابط بين الوالدين على جانب كبير من الأهمية في توفير جو الود والمحبة والطمأنينة الملائم للنمو السوي للطفل، كما تعد من أهم العوامل التي تؤثر في نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه، فضلاً عن تأثيرها الكبير في الجو السائد في محيط الأسرة.(محرز،20،2004).

- العلاقة بين الوالدين والطفل:

إنّ طريقة التواصل والتحدث والاستماع إلى الطفل، وكذلك قواعد وقوانين الانضباط الخاصة بالأسرة ومقدار التزام جميع أفراد الأسرة بها له دور كبير في العلاقات الودية بين أعضاء الأسرة، وتساعد العلاقات والأساليب المشبعة بالحب والقبول والثقة الفرد على أن ينمو إلى فرد يحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم(دندي،27،2010).

وقد أكد " جاكسون" على أنّ قواعد الأسرة وليس احتياجات الأفراد أو دوافعهم أو سمات شخصياتهم هي التي تحدد تتابعات التفاعل بين أفراد الأسرة (Jackson,1965,p17). والقواعد الأسرية في جوهرها مجموعة من الالتزامات والامتيازات والحقوق الخاصة ببعض الأعضاء والتي واجبات للبعض الآخر. (كفافي، 1999، 107).

- المستوى التعليمي:

يعد المستوى التعليمي للوالدين أحد العوامل المهمة والمؤثرة في اتجاهات الوالدين وأساليبهم في تربية أطفالهم ومعاملتهم، وغالباً ما يرتبط المستوى التعليمي للوالدين بالمستوى الوظيفي الذي يشغلونه وبالمكانة الاجتماعية التي يشغلونها (محرز،24،2003).

-عمل الأم:

تشير بعض الدراسات إلى أنّ الأم العاملة أكثر ميلاً إلى إعطاء أبنائها فرص الاستقلالية والتعبير عن الذات، بالإضافة إلى الإقبال بلهفة على الأبناء لتعويض الوقت الذي ابتعدت فيه عنهم، بينما الأم غير العاملة تشعر بالتعب والملل من أبنائها الذين تقضي معهم أكثر ساعات اليوم مما يجعلها أقرب إلى استخدام الزجر والعنف معهم (دندي،29،2010).

-المستوى الاجتماعي . الاقتصادي للأسرة:

تختلف الأسرة في تفاعلها مع الأطفال وفي أساليب التنشئة الاجتماعية باختلاف المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي الذي يميزها، وهذه الاختلافات تظهر في نواح عديدة منها: مستوى ضبط الطفل، والمرح، والمشاركة،

والاستغراق في نشاطات الأطفال، ومستوى الرضا عن الوالدية، ومدى إمكانية إعطاء الطفل بعضاً من استقلاليته وحريته، وفي الاتجاه نحو عمل الأم خارج المنزل.

أساليب التنشئة الأسرية:

تؤثر الأسرة في النمو النفسي للطفل، وتكوين شخصيته وتحديد ملامحها، كما تؤثر في نموه العقلي والجسمي والاجتماعي، وذلك عن طريق أسلوب التنشئة الأسرية الذي تتبعه الأسرة، ومن أجل ذلك أصبحت تلك الأساليب موضوعاً للعديد من الدراسات في أشكالها، ومدى تأثيرها، وأنواع ارتباطها مع سمات شخصية الأبناء، وسمات شخصية الوالدين، والمستويات المختلفة لحياة الوالدين(الرفاعي، 1985، 385). وقد وجدت بومرند (D.Baumrind) أنّ هناك ثلاثة أنماط هي:

1-النمط التسلطي:

يتميز بالضبط الصارم، وإيقاع العقاب المتكرر، وعدم الاستماع للطفل، والتأكيد الشديد على القواعد السلوكية لأنها قواعد فقط، ويترك هذا النمط أثاراً على سلوك الأطفال تتمثل في الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة بالآخرين، والعداوة، والتحصيل الدراسي المنخفض.

2-نمط الضبط التربوي:

ويتميز بالضبط المعتدل، والحزم، والتواصل، والحب، إيقاع العقاب البدني أحياناً، ومكافأة السلوك الجيد، وإعطاء تفسيرات للقواعد التي ينبغي إتباعها، ويتمثل أثر هذا النمط على سلوك الأطفال في الميل إلى التوكيد، والضبط الذاتي الداخلي، والرضا عن النفس، التعاون والتقدير العالي للذات، والتحصيل الدراسي المرتفع.

3-نمط التساهل المفرط:

يتميز هذا النمط بالدفء دون صرامة وحزم أو ضبط، وبوجود عدد قليل من القواعد السلوكية، وندرة العقاب، وعدم الثقة بمهارات الأطفال أو عدم الثبات في المعاملة، ويؤثر هذا النمط في سلوك الأطفال في الاعتمادية القليلة على الذات، والضبط الذاتي الضعيف، والتعاسة، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي.(أبو جادو،221،2006).

استراتيجيات بناء العلاقات الإيجابية بين الوالدين والأطفال:

1. الاحترام المتبادل:

تظهر المشكلات بين أفراد الأسرة بسبب عدم وجود الاحترام المتبادل بين أعضائها، فالصغير ضحية والكبير مفترس فتضيع الحقوق ويعلو الصراخ وترتفع الأصوات لكي يحصل الفرد على حقوقه، ويظهر عدم الارتياح ويفسد الحب داخل الأسرة، لذلك على أرباب الأسر أن يحترموا أبناءهم لكي يحترموهم.

2. تخصيص وقت للعب والتسلية مع الأطفال والاستماع إليهم:

إنّ حياة الأسرة الجامدة والمثقلة بالأعباء هي حياة قاتلة لذلك على الآباء أن يسمحوا للأطفال ممارسة هواياتهم ونشاطاتهم والذهاب معهم إلى المتنزهات والمتاحف وإلى حدائق الحيوان، وإلى مشاهدة المناظر الطبيعية الجميلة واللعب معهم والاستماع إلى مشكلاتهم ومساعدتهم في حلّها.

3. التشجيع:

إنّ استحسان جهود الطفل المبذولة نحو النجاح في المهمات المطلوبة منه شيء هام، فهو الترياق الشافي الذي يساعده على التقدم نحو الإنجاز،فعلى الآباء تشجيع أطفالهم باستمرار على النجاح، لأنّ التشجيع يساعدهم على بناء ثقتهم بأنفسهم ويرفع من قيمة مفهوم الذات لديهم.

4. إيصال الحب:

تساعد المشاعر الأبوية الإيجابية الأطفال على الشعور بالأمن وعدم الخوف والشعور بالسعادة واللياقة، أمّا الطفل الخائف فإنه يسعى للحصول على الأمن عن طريق الإذعان والاستسلام لذلك على الآباء و الأمهات أن يحبوا أطفالهم لكي يحبوهم.

5. التقبل:

ينبغي على الوالد/الوالدة أن يتقبل أبناءه كما هم عليه بغض النظر عن سلوكياتهم الخاطئة لكي يستطيع أن يُحدِث التغيير المطلوب لديهم.

6. الإيجابية:

يجب على الوالد/الوالدة أن يكون إيجابياً في تعليقاته تجاه أبنائه بحيث يحترم الطفل ويكون ذلك عن طريق الاستماع إليه ومساعدته في حل مشكلاته وعدم توجيه النقد اللاذع له، وبدلاً من ذلك فإن على الوالدين تزويده بالمعلومات اللازمة له وتقديم الاقتراحات المناسبة لحل مشاكله.

7. الثقة بالأطفال:

على الوالد/ الوالدة أن يثق بأطفاله وأن يتعرف إمكاناتهم، وقدراتهم، ومواهبهم لكي يثقوا به ويرجعوا إليه عندما يحتاجون للمساعدة.

8. الاعتراف بالتحسن:

إنّ على الوالدين أن يعترفا بالتقدم الذي يحرزه الطفل في أي مجال لأنّ ذلك يقوي من دافعيته نحو الإنجاز ويقوي شعوره بالرضا عن نفسه ليصبح مصدر تعزيزه من داخل نفسه وليس من مصادر خارجية، الأمر الذي يقوي ثقته بنفسه ويزيد من احترامه لها.(العزة،2000، 52).

وبشكل عام يمكن القول بأنّ الأمهات والآباء هم من يصنعون البشر، لذلك فالأطفال أمانة في أعناقهم، وهو فرض واجب ومثبت بأنّ عليهم أن يهيئوا ذريتهم جسدياً، ونفسياً، وأخلاقياً، ودينياً، وأن يوفروا لهم الشروط الاقتصادية التي يصبحوا من خلالها قادرين مستقبلاً على تحقيق أمانيهم ونجاحاتهم.

النتائج والمناقشة:

الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوالدين ذوي الدخل أكبر من الإنفاق، والوالدين ذوي الدخل المعادل للإنفاق فيما يتعلق بأبعاد العلاقة الوالدية.

وفيما يلي عرض نتائج اختبار الفروق بين المتوسطات باستخدام تحليل التباين، وطريقة أقل فرق معنوي(LSD) لمقارنة المتوسطات كما يوضحها الجدول(1)

الجدول(1) يبين الفروق في المتوسطات تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي

أبعاد اتجاهات العلاقة	معنوية اختبار ليفين	F	P	الوضع الاقتصادي(1)(2)	
				الدخل أكبر من الأنفاق	الدخل يعادل الأنفاق
الدعم الوالدي	0.026	28.741	0.000	3.43 ± 21.45^{a}	3.19 ± 22.88^{b}
الرضا عن الوالدية	0.541	1.155	0.315	3.98 ± 31.1^{a}	3.90 ± 31.4^{a}
المشاركة(الاستغراق)	0.859	2.545	0.079	4.87 ± 42.06^{a}	4.87 ± 42.62^{a}
التواصل	0.938	1.389	0.250	3.22 ± 28.82^{a}	3.17 ± 28.92^{a}
رسم الحدود	0.256	3.012	0.049	4.56 ± 30.41^{a}	4.73 ± 30.98^{b}
الاستقلالية	0.917	4.263	0.014	2.83 ± 22.04^{a}	2.82 ± 22.43^{b}
الاتجاه نحو عمل الأم	0.975	1.530	0.217	3.58 ± 23.27^{a}	3.68 ± 23.63^{a}

(1) المتوسط ± الانحراف المعياري

(2)الأحرف المختلفة في نفس السطر تشير إلى وجود فرق معنوي على مستوى P <0.05

يلاحظ من الجدول (1) أنه:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد العلاقة الوالدية في كل من الدعم الوالدي، ورسم الحدود، والاستقلالية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الرضا عن الوالدية، والمشاركة(الاستغراق)، والتواصل، والاتجاه نحو عمل الأم.

-الدعم الوالدي: الاتجاه الأكثر ايجابية هو لأرباب الأسر ذوي الدخل المعادل للإنفاق، إذ إنّ أرباب الأسر ممن يتساوى لديهم الدخل مع الإنفاق هم أكثر دعماً عاطفياً ومادياً، ويساعدون في أعمال وأعباء المنزل معاً، أمّا في الأسر التي يكون دخلها المادي أكبر من إنفاقها نجد أنّ أحد الوالدين يشعر بأنه يقوم بدوره التربوي تجاه الطفل وحده وبدون مساعدة الطرف الآخر، ويشعر بثقل مسؤوليته والضغوط الحياتية الشديدة عليه.

-رسم الحدود: إنّ أرباب الأسر المتعادلي الدخل مع الإنفاق هم أكثر قدرة على ضبط سلوك الطفل ووضع القواعد والقوانين والالتزام بها. وهذا ما يتوافق مع أسلوب المعاملة الوالدية من النمط الضبط التربوي(بحسب تصنيف بومرند)، ممن يكون دخلهم المادي أكبر من الإنفاق حيث يعاني هؤلاء الأهل من عدم القدرة على وضع حدود صارمة للطفل، وهم يعانون من فقد الأعصاب أمام نوبات غضب أطفالهم ويصعب السيطرة عليهم، ويقاطعونهم دائما في أثناء الحديث مع الآخرين ويجدون أنه من الصعب عليهم أن يقولوا لهم "لا" حول أي شيء وبذلك ينطبق عليهم نموذج الأهل المتساهلين بحسب تصنيف(بومرند).

-الاستقلالية : إنّ أرباب الأسر المتعادلي الدخل مع الإنفاق هم أكثر قدرة على منح أطفالهم حرية التصرف، وحرية اختيار أصدقائهم، وأن يكون لديهم أسرارهم الخاصة، ويشعرون بالفرح لقدرة أطفالهم أن يكونوا مسؤولين عن أنفسهم عند الابتعاد عنهم وهذا يتوافق مع نموذج الوالدين من نمط الضبط التربوي كما جاء تصنيفهم عند (بومرند)، أمّا أرباب الأسر ممن يكون دخلهم المادي أكبر من الإنفاق فهم أكثر قلقاً على أطفالهم لدرجة لا يسمحون لهم أن يكون

لهم أصدقاء ودون أن يتدخلوا بشكل كبير في شؤونهم الخاصة وهم لا يتحملون فكرة أن يكبر طفلهم ويصبح أكثر استقلالية عنهم، وهم بذلك يمثلون النمط التسلطي للوالدين بحسب تصنيف(بومرند).

-الرضا عن الوالدية: لا توجد فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية بين أرباب الأسر من ذوي الدخل الأكبر من الإنفاق أو متعادلي الدخل والإنفاق، فالجميع لديهم شعور بالبهجة والسعادة وهم راضون بشكل كاف عن أنفسهم لكونهم آباء وأمهات، ولا يشعرون بأي ضيق أو ندم لأنه لديهم أطفال وهذا ما ينعكس والدية إيجابية لكلا النموذجين.

-المشاركة(الاستغراق): لا توجد فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية بين أرباب الأسر من ذوي الدخل الأكبر من الإنفاق أو متعادلي الدخل والإنفاق، فهم يشعرون بالاستمتاع مع أطفالهم في ألعابهم ونشاطاتهم ويقضون معهم الوقت الكافي للمشاركة فيها وأنهم قريبون منهم ويعرفونهم حق المعرفة .

-التواصل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات بين أرباب الأسر من ذوي الدخل أكبر من الإنفاق أو متعادلي الدخل والإنفاق، فالأبناء يلجؤون إلى والديهم ويخبرونهم عن الأشياء التي يمكن أن تزعجهم، فهم الملاذ الآمن لهم ولذلك هم يصغون إليهم ويشاركونهم في وضع الحلول، فهم يتحدثون معهم بحسب مستواهم، وهم أيضاً لديهم القدرة الكافية لمعرفة ما يعتري أطفالهم من مشاعر سلبية أو إيجابية من خلال تعابير وجوههم.

-الاتجاه نحو عمل الأم: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات أرباب الأسر من ذوي الدخل أكبر من الإنفاق أو متعادلي الدخل والإنفاق فيما يخص عمل الأم خارج المنزل، فكلاهما يعتقد أنّ مسؤولية الأب لا تقتصر على الجانب المادي فقط وإنما تربية الأبناء تحتاج الوجود الحقيقي للأب ومساعدته في إدارة شؤون المنزل والأولاد، وأنه لا مانع من عمل الأم خارج المنزل لأنه بالتعاون مع الأب تستطيع الأم أن تقوم بمهامها كأم وأن تكون ناجحة بعملها في الوقت نفسه، ولذلك ليس من الضروري . بحسب عينة البحث . أن تتفرغ الأم لطفلها بالكامل، فالأم لديها القدرة أن تكون أمّاً جيدة وموظفة في مهنة تنجح فيها في الوقت نفسه، وبذلك يتفق أفراد العينة على أنه ليس من الضروري أن تعمل الأم فقط عند الحاجة خارج المنزل.

-الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر ذات الدخل الأكبر من الإنفاق، والأسر ذات الدخل الأقل من الإنفاق فيما يتعلق بأبعاد العلاقة الوالدية.

من خلال الجدول (2) وباستخدام تحليل التباين، وطريقة أقل فرق معنوي(LSD) لمقارنة المتوسطات، كانت النتائج التالية:

الجدول (2) يبين الفروق في المتوسطات بين الأسر ذات الدخل أكبر من الإنفاق والأسر ذات الدخل أقل من الإنفاق

أبعاد اتجاهات العلاقة	معنوية اختبار ليفين	F	P	الوضع الاقتصادي[1][2]	
				الدخل أكبر من الأنفاق	الدخل أقل من الأنفاق
الدعم الوالدي	0.026	28.741	0.000	3.43 ± 21.45^{a}	3.65 ± 22.65^{b}
الرضا عن الوالدية	0.541	1.155	0.315	3.98 ± 31.1^{a}	4.03 ± 31^{a}
المشاركة(الاستغراق)	0.859	2.545	0.079	4.87 ± 42.06^{a}	4.93 ± 41.93^{a}

التواصل	0.938	1.389	0.250	3.22 ± 28.82^{a}	3.32 ± 28.36^{a}
رسم الحدود	0.256	3.012	0.049	4.56 ± 30.41^{a}	5.45 ± 31.44^{ab}
الاستقلالية	0.917	4.263	0.014	2.83 ± 22.04^{a}	2.88 ± 22.8^{b}
الاتجاه نحو عمل الأم	0.975	1.530	0.217	3.58 ± 23.27^{a}	3.71 ± 23.67^{a}

(1) المتوسط ± الانحراف المعياري

(2)الأحرف المختلفة في نفس السطر تشير إلى وجود فرق معنوي على مستوى P <0.05

نلاحظ من خلال ملاحظة الجدول(2) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الدعم الوالدي، ورسم الحدود، والاستقلالية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الرضا عن الوالدية، والمشاركة(الاستغراق)، والتواصل، والاتجاه نحو عمل الأم، وهي نفس نتائج الفرضية الأولى.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى والثانية:

يبدو من خلال مقارنة النتائج في الفرضية الأولى والثانية أنّ أرباب الأسر من ذوي الدخل المعادل للإنفاق والدخل أقل من الإنفاق يتبنون اتجاهاً إيجابياً أفضل في كل من الدعم الوالدي، ورسم الحدود، والاستقلالية، أكثر مما هو عند الوالدين ممن لديهم الدخل اكبر من الإنفاق وهذه النتيجة تتعارض مع ما ذهب إليه (خليل/2000) في دراسته حيث وجد أنّ المناخ الأسري في المجتمع المصري للأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع والضبط السلوكي للطفل هو أفضل منه عند الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، وتتعارض أيضاً مع ما ذهبت إليه/**الكتاني 1998/من** أنّ الآباء والأمهات في الوسط الاقتصادي المنخفض أكثر إهمالاً وقسوة وتسلطاً وتذبذباً في معاملتهم لأطفالهم مقارنة مع الآباء والأمهات في المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع وذلك بالنسبة لعينة البحث المدروسة هنا.

الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر ذات الدخل المعادل للإنفاق، والأسر ذات الدخل الأقل من الإنفاق فيما يتعلق بأبعاد العلاقة الوالدية.

من خلال الجدول (3) وباستخدام تحليل التباين، وطريقة أقل فرق معنوي(LSD) لمقارنة المتوسطات، كانت النتائج التالية:

الجدول (3) يبين الفروق في المتوسطات بين الأسر ذات الدخل يعادل الإنفاق والأسر ذات الدخل أقل من الإنفاق

أبعاد اتجاهات العلاقة	معنوية اختبار ليفين	F	P	الوضع الاقتصادي[1][2]	
				الدخل يعادل للأنفاق	الدخل أقل من الأنفاق
الدعم الوالدي	0.026	28.741	0.000	3.19 ± 22.88^{b}	3.65 ± 22.65^{b}
الرضا عن الوالدية	0.541	1.155	0.315	3.90 ± 31.4^{a}	4.03 ± 31^{a}
المشاركة(الاستغراق)	0.859	2.545	0.079	4.87 ± 42.62^{a}	4.93 ± 41.93^{a}
التواصل	0.938	1.389	0.250	3.17 ± 28.92^{a}	3.32 ± 28.36^{a}

رسم الحدود	0.256	3.012	0.049	4.73 ± 30.98^{b}	5.45 ± 31.44^{ab}
الاستقلالية	0.917	4.263	0.014	2.82 ± 22.43^{b}	2.88 ± 22.8^{b}
الاتجاه نحو عمل الأم	0.975	1.530	0.217	3.68 ± 23.63^{a}	3.71 ± 23.67^{a}

(1) المتوسط ± الانحراف المعياري

(2)الأحرف المختلفة في نفس السطر تشير إلى وجود فرق معنوي على مستوى P <0.05

من خلال الجدول(3) نلاحظ أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فقط في بُعد رسم الحدود ولصالح الوالدين من ذوي الدخل أقل من الإنفاق.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

يبدو أن الأسر ذات الدخل الأقل من الإنفاق أكثر صرامة في وضع الحدود وضبط الطفل من الأسر ذات الدخل المرتفع، أو ذوي الدخل المعادل، وهذا يتعارض مع دراسة (خليل/2000)، والمعطيات التي أوردتها (الكتاني/1998).

وقد يعود السبب في اختلاف النتائج إلى أن البيئات التي تمت الدراسات فيها هي ذات أنماط ومعتقدات خاصة بالأسرة مختلفة عما هي عليه في المجتمع العربي السوري، إذ إن جميع أفراد العينة أظهروا اتجاهاً ايجابياً من الرضا عن الوالدية، والمشاركة والاستغراق مع أطفالهم، ومن عمل الأم خارج المنزل مع العلم أن، وبذلك نستنتج أنّ الأسر ذات الدخل المعادل للإنفاق هم من يتبنون الممارسات الوالدية من نوع الضبط التربوي المناسب بطريقة أفضل من الأسر ذات الدخل الأكبر من الإنفاق أو الدخل أقل من الإنفاق، علماً بأن ملاحظة العينة تفيد بأنّ المجموع الأكبر ممن صرح من الوالدين أن دخله المادي معادل للإنفاق كان أكبر بكثير ممن صرح بأن دخله المادي أقل من الإنفاق أو أكبر من الإنفاق.

الاستنتاجات والتوصيات:

-من خلال ما تمّ التوصل إليه من نتائج يمكن القول أن الأسر ذات الدخل المادي الأكبر من الإنفاق مقارنة مع الأسر المتعادلة الدخل المادي مع الإنفاق، ومع الأسر ذات الدخل الأقل من الإنفاق لديها صعوبات فيما يتعلق بأبعاد العلاقة الوالدية المتمثلة بـ الدعم الوالدي، ورسم الحدود، والاستقلالية.

-وإن الأسر ذات الدخل أقل من الإنفاق مقارنة مع الأسر ذات الدخل المادي الأكبر من الإنفاق لديها صعوبات فيما يتعلق ببعد رسم الحدود.

-لابد من التركيز على أهمية الوضع الاقتصادي للأسرة ودوره سواء السلبي فيما يتعلق ببعد الدعم الوالدي، ورسم الحدود، والاستقلالية، عند وضع البرامج الإرشادية المتعلقة بالأسرة.

- تعزيز الدور الايجابي فيما يتعلق ببعد الرضا عن الوالدية، الاستغراق، التواصل، الاتجاه نحو عمل الأم على العلاقة الوالدية عند رسم الخطط والبرامج المتعلقة بشؤون الأسرة في مراكز هيئة تنظيم الأسرة.

المراجع:

1-أبو جادو، صالح محمد علي، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية. ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2007 ، 218-223 .

2- بياجيه، جان ترجمة: محمد بردوزي، علم النفس وفن التربية. دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب،1986، 17-18.

3-دندي، إيمان رافع، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق،2010، 27- 29 .

4-دوتش، هيلين، ترجمة: معصب، اسكندر جرجي، علم نفس المرأة/ الطفولة والمراهقة/. ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007 ،328-329.

5-خليل، محمد محمد بيومي، سيكولوجيا العلاقات الأسرية. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000 ، 10-25.

6-الرفاعي، نعيم، الصحة النفسية. ط8 ، مطبعة جامعة دمشق، 1991 ، 395- 396 .

7-الرفاعي، نعيم، الصحة النفسية / دراسات في سيكولوجيا التكيف/. ط6 ، مطبعة جامعة دمشق، 1985 ، 384-385.

8-الزعبي،أحمد محمد، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال. دار الحكمة اليمانية، صنعاء، 1994 ،24- 25.

9-سعد، يوسف عبد الكريم، علم نفس النمو/ الطفولة والمراهقة/. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حلب، سوريا، 2005 ، 451- 452.

10- شريف، السيد عبد القادر، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة. ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002 ، 50- 58.

11- العزة، سعيد حسني، الإرشاد الأسري/نظرياته وأساليبه العلاجية/. ط1 ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000 ،51- 53.

12- العشا، غالية، فاعلية برنامج إرشادي للأمهات في تحسين التواصل الوالدي وأثر ذلك في التكيف النفسي والاجتماعي للطفل. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، 2010 ، 39.

13- الكتاني، فاطمة الشريف، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد (46)، 1998.

14- كفافي، علاء الدين، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري/ المنظور النسقي الاتصالي/. دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، 107- 108.

15- محرز، نجاح رمضان، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق، 2003 ، 20- 24.

16 - Bornstein, Marc. ***Handbook of parenting***. Lawrence Erlbaum, New Jersey, Inc, 2002, 2-3.

17 - Gerard, A. B. Anthony. ***Parent-Child Relationship Inventory (PCRI)****: Manual* Los Angeles, Western Psychological Services, 1994, 3-4.
18 - Jackson, D. ***The Study of the Family-Family Process***, Vol 4, 1965, 2-4.
19 - Impara, J & Plak, B. ***The Thirteenth Mental Measurements Yearbook.*** Distributed by the University of Nebraska Press,1998, 717-719.

مواقع انترنيت:

معوض، موسى نجيب موسى(2013): التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية (2). http://www.alukah.net/social/0/51969/.

ملحق(1) يبين توزع العينة في مدينة طرطوس

جدول يبين أعداد نسخ الاختبار الموزعة في كل حي سكني في مدينة طرطوس:

المركز/طرطوس	عدد الأسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
الكرامة	542	5
المجموع	542	5

الأحياء السكنية القطاع الشرقي/طرطوس	عدد الأسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
المينا	2220	11
الملعب	3029	15
المجموع	5249	26

الأحياء السكنية القطاع الغربي/طرطوس	عدد الأسر في كل حي سكني	عدد نسخ الاختبار الموزعة
الرمل	2573	13
الحمرات	3110	15
المجموع	5683	28

الأحياء السكنية القطاع الجنوبي/طرطوس	عدد الأسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
الغمقة	4606	23
الجنوبي	3102	16
المجموع	7708	39

القطاع الشمالي/طرطوس	عدد الأسر في كل حي	عدد نسخ الاختبار الموزعة
الرابية	1688	9
المحطة	4610	27
المجموع	7298	36